

لسان العرب

(قعد) القُعُودُ نقيضُ القيامِ قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جالس وأَقْعَدَتْهُ وَقَعَدَتْهُ به وقال أبو زيد قَعَدَ الإنسانُ أَي قام وقعد جلس وهو من الأَضداد والمَقْعَدَةُ السافِلَةُ والمَقْعَدُ والمَقْعَدَةُ مكان القُعُودِ وحكى اللحياني أرزُنْ في مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ قال سيبويه وقالوا هو مني مَقْعَدُ القابلةِ أَي في القربِ وذلك إذا دنا فَلَازِقَ من بين يديك يريد بتلك المَنزلة ولكنه حذف وأَوصل كما قالوا دخلت البيت أَي في البيت ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أَنت مني مَرَأًى وَمَسْمَعٌ والقِعْدَةُ بالكسر الضرب من القُعُود كالجِلْسَةِ وبالفتح المرَّة الواحدة قال اللحياني ولها نظائر وسيأتي ذكرها اليزيدي قَعَدَ قَعْدَةً واحدة وهو حسن القِعْدَةِ وفي الحديث أَنه نهى أَن يُقْعَدَ على القبر قال ابن الأثير قيل أَراد القُعُودَ لقضاء الحاجة من الحدث وقيل أَراد الإِحدادَ والحُزْنَ وهو أَن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل أَراد به احترام الميت وتهويل الأمر في القُعُود عليه تهاوناً بالميت والمَوْتِ وروي أَنه رأى رجلاً متكئاً على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والمَقَاعِدُ موضعُ قُعُودِ الناس في الأسواق وغيرها ابن بُزُج أَقْعَدَ بذلك المكان كما يقال أَقام وأَنشد أَقْعَدَ حتى لم يَجِدْ مُقْعَدَدًا ولا غَدًا ولا الذي يَلِي غَدًا ابن السكيت يقال ما تَقْعَعَدَنِي عن ذلك الأمر إِلَّا شُغِلُ أَي ما حبسني وقِعْدَةُ الرجل مقدار ما أَخَذَ من الأرض قُعُودُهُ وَعُمُقُ بئرنا قِعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ أَي قدر ذلك ومررت بماءٍ قِعْدَةٍ رجل حكاه سيبويه قال والجر الوجه وحكى اللحياني ما حفر في الأرض إِلَّا قِعْدَةً وَقَعْدَةً وَأَقْعَدَ البئرَ حفرها قدر قِعْدَةٍ وأَقْعَدَهَا إذا تركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء والمُقْعَدَةُ من الآبار التي احتُفِرَتْ فلم يَنْدِبُطَ ماؤها فتركت وهي المُسْهَبَةُ عندهم وقال الأصمعي بئرٌ قِعْدَةٌ أَي طولها طول إِنْسان قاعد وذو القَعْدَةِ اسم الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسم شهر كانت العرب تَقْعُد فيه وتحج في ذي الحِجَّة وقيل سمي بذلك لقُعُودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلإ والجمع ذوات القَعْدَةِ وقال الأزهري في ترجمة شعب قال يونس ذواتُ القَعْدَاتِ ثم قال والقياس أَن تقول ذواتُ القَعْدَةِ والعرب تدعو على الرجل فتقول حَلَابَتَ قَاعِدًا وَشَرَبَتَ قائماً تقول لا ملكت غير الشاء التي تُحَلَبُ من قعود ولا ملكت إِبلاً تُحَلَبُها قائماً معناه ذهبت إِبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إِلَّا قاعداً والشاء مال الضَّعْفَى والأَذْلَاءِ والإِبْلُ مال الأَشْرَافِ والأَقوياء ويقال رجل

قاعد عن الغزو وقوم قُوعَّادُ وقاعدون والقَعَدُ الذين لا ديوان لهم وقيل القَعَدُ الذين لا يَمُضُون إلى القتال وهو اسم للجمع وبه سمي قَعَدُ الحرُّوريَّةِ ورجل قَعَدِيٌّ منسوب إلى القَعَد كعربي وعرب وعجمي وعجم ابن الأعرابي القَعَدُ الشُّرارةُ الذين يُحَكِّمون ولا يُحارِبون وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحَرَسُ والقَعَدِيٌّ من الخوارج الذي يرى رأيَ القَعَد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس وقال بعض مجَّان المُحَدِّثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبّه بالذي يريد التحكيم وقد قعد عنه فقال فكأَنَّني وما أُحَسِّنُ منها قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحَكُّمَ وتَقَعَّدَ فلان عن الأمر إذا لم يطلبه وتقاءدَ به فلان إذا لم يُخْرِجْ إليه من حَقِّه وتَقَعَّدَتْهُ أَي رَبَّثَتْهُ عن حاجته وعَقَّتْهُ ورجل قُعْدَةٌ ضُجَّعَةٌ أَي كثير القعود والاضطجاع وقالوا ضربه ضَرْبَةً ابْنَةً اقْعُدِي وقُومِي أَي ضَرْبَ أَمَةٍ وذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليتها لأنها تُؤَمِّرُ بذلك وهو نص كلام بان الأعرابي وأُقْعِدَ الرجلُ لم يَقْدِرْ على النهوض وبه قُعَادُ أَي داء يُقْعِدُهُ ورجل مُقْعَدٌ إذا أَرْمَنَهُ داء في جسده حتى لا حراكَ به وفي حديث الحُدُود أُتِيَ بامرأة قد زنت فقال ممن ؟ قالت من المُقْعَد الذي في حائطِ سَعْدِ المُقْعَد الذي لا يَقْدِر على القيام لزمانة به كأنه قد أُلْزِمَ القُعُودَ وقيل هو من القُعَاد الذي هو الداء الذي أخذ الإبل في أَوْرَاكها فيميلها إلى الأرض والمُقْعَدَاتُ الضَّفَادِع قال الشماخ تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنْنَ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا على الماءِ إِلَّا المُقْعَدَاتِ القَوَافِرُ والمُقْعَدَاتُ فِرَاحُ القَطَا قبل أَنْ تَنْهَضَ للطيران قال ذو الرمة إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بالضُّحَى عَلَايَهُنَّ رَفُضًا مِّنْ حَصَادِ القُلَاقِلِ والمُقْعَدُ فَرَخُ النسرِ وقيل فَرَخُ كُلِّ طَائِرٍ لم يستقلَّ مُقْعَدُ والمُقْعَدُ فَرخ النسر عن كراع وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري أَبو سليمان وَرَيْشُ المُقْعَدِ وَمُجْنَدًا من مَسْكٍ ثَوْرٍ أَجْرَدٍ وضالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المَوْقَدِ فَإِنَّ أَبَا العباس قال قال ابن الأعرابي المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش وقيل المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى صِيدَ فَأُخِذَ رَيْشُهُ وقيل المقعد اسم رجل كان يَرِيشُ السَّهَامَ أَي أَنَا أَبو سليمان ومعني سهام راشها المقعد فما عذري أَن لا أُقاتل ؟ والضالَّةُ من شجر السِّدْرِ يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها وقَعَدَتِ الرِّجْلُ خَمَةً جَثَمَتِ وما قَعَّدَكَ أَي حَبَسَكَ والقَعَدُ النخل وقيل النخل الصَّغار وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخَدَمٌ وقَعَدَتِ الفَسِيلَةُ وهي قاعد صار لها جذع تَقْعُدُ عليه وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أَصْلًا ذهبوا إلى الجنس والقاعدُ من النخل الذي تناله اليد ورجل قَعْدِيٌّ وقُوعْدِيٌّ عاجز كأنه

يُؤْثِرُ الْقُعُودَ وَالْقُعْدَةَ السَّجُّ وَالرَّجْلَ تَقْعُدُ عَلَيْهِمَا وَالْقُعْدَةُ مَفْتُوحَةٌ مَرَكَبٌ
الإنسان والطائر فَيَسَّةُ التي يجلس عليها قَعْدَةُ مَفْتُوحَةٌ وما أَشَبَّهَا وقال ابن دريد
الْقُعْدَاتُ الرِّجَالُ وَالسَّرُجُ وَالْقُعْدَاتُ السَّرُجُ وَالرِّجَالُ وَالْقُعْدَةُ الْحَمَارُ
وَجَمْعُهُ قُعْدَاتٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ سَيِّبًا عَلَى الْقُعْدَاتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبْيَضَ كَالْفَنَيْقِ هِجَانِ اللَّيْثِ الْقُعْدَةُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَقْتَعِدُهُ
الرَّجْلُ لِلرَّكُوبِ خَاصَّةً وَالْقُعْدَةُ وَالْقُعْدَةُ وَالْقُعْدَةُ وَالْقُعْدُودُ مِنَ الْإِبِلِ مَا اتَّخَذَهُ
الرَّاعِي لِلرَّكُوبِ وَحَمَلِ الزَّادِ وَالْمَتَاعِ وَجَمْعُهُ أَقْعِيدَةُ وَقُعْدُ وَقِعْدَانُ وَقَعَائِدُ
وَاقْتَعَدَهَا اتَّخَذَهَا قَعُودًا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقِيلَ الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ هُوَ الَّذِي
يَقْتَعِدُهُ الرَّاعِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ قَالَ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَخْتُ وَبِتَصْغِيرِهِ جَاءَ الْمَثَلُ
اتَّخَذُوهُ قُعْدِيَّةَ الْحَاجَاتِ إِذَا امْتَنَّهُنَا الرِّجْلُ فِي حَوَائِجِهِمْ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نَاقَتَهُ
مَعَكُوسَةً كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَافَهَا عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِضَاعٍ وَتَكَرَّرَ وَيُقَالُ
نَعَمُ الْقُعْدَةُ هَذَا أَيْ نَعَمُ الْمُقْتَعِدُ وَذَكَرَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ قَعُودَةً
لِلْقُلُوصِ وَلِلذِّكْرِ قَعُودُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا عِنْدَ الْكَسَائِيِّ مِنْ نَوَادِرِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ
بَعْضِهِمْ وَكَلَامُ أَكْثَرِ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ قُلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الْأُنْثَى وَلِلْبَكْرِ
قَعُودٌ مِثْلُ الْقُلُوصِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَا ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ قَوْلُ
مَنْ شَاهَدْتَ مِنَ الرِّعْبِ لَا يَكُونُ الْقَعُودُ إِلَّا الْبَكْرُ الذِّكْرُ وَجَمْعُهُ قِعْدَانُ ثُمَّ الْقَعَادِينَ جَمْعُ
الْجَمْعِ وَلَمْ أَسْمَعْ قَعُودَةً بِالْهَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَالْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ هُوَ الْبَكْرُ حِينَ يُرْكَبُ
أَيْ يُمَكَّنُ ظَهْرُهُ مِنَ الرِّكُوبِ وَأَدْنَى ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَنَتَانِ وَلَا تَكُونُ الْبَكْرَةُ قَعُودًا
وإِنَّمَا تَكُونُ قَلْبُوصًا وَقَالَ النَّصْرُ الْقُعْدَةُ أَنْ يَقْتَعِدَ الرَّاعِي قَعُودًا مِنْ إِبِلِهِ
فِي رِكَبِهِ فَجَعَلَ الْقُعْدَةَ وَالْقَعُودَ شَيْئًا وَاحِدًا وَالْأَقْتَعَادُ الرِّكُوبُ يَقُولُ الرَّجْلُ لِلرَّاعِي
نَسْتَأْجُرُكَ بِكَذَا وَعَلَيْنَا قُعْدَتُكَ أَيْ عَلَيْنَا مَرَكَبُكَ تَرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ مَا شِئْتَ وَمَتَى شِئْتَ
وَأَنَشَدَ الْكُمَيْتُ لِمَنْ يَقْتَعِدُهَا الْمُعْجِلُونَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُذَلِّلُهُ
الشَّيْطَانُ كَمَا يُذَلِّلُ الرَّجْلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوَابِّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْقَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ
مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجْلُ لِلرَّكُوبِ وَالْحَمْلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا وَقِيلَ الْقَعُودُ ذَكَرٌ وَالْأُنْثَى
قَعُودَةٌ وَالْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ مَا أَمَكَّنَ أَنْ يُرْكَبَ وَأَدْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَنَتَانِ ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ
إِلَى أَنْ يُثْنِيَا فَيَدْخُلُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ لَا يَكُونُ الرَّجْلُ
مُتَذَقِّيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ كُلٍِّّ مِنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ أَيْ قَهَرَهُ
وَأَذَلَّ لَهُ لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِنَّمَا يَرْغُو عَنْ ذُلِّ وَاسْتِكَانَةِ الْقَعُودِ أَيْضًا الْفَصِيلُ وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ الْقَعُودُ مِنَ الذِّكُورِ وَالْقُلُوصُ مِنَ الْإِنَاثِ قَالَ الْبُشْتِيُّ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ
لِابْنِ الْمَخَاضِ حِينَ يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًا قَعُودٌ وَبَكْرٌ وَهُوَ مِنَ الذِّكُورِ كَالْقُلُوصِ مِنَ الْإِنَاثِ قَالَ

البشتي ليس هذا من القَعُود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأَداته
إِنما هو صفة للبكر إِذا بلغ الأَثْدَاءَ قال أَبو منصور أخطأَ البشتي في حكايته عن
يعقوب ثم أخطأَ فيما فسرهُ من كَيْسِه أَنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين
آخرين فأَما يعقوب فَإِنَّه قال يقال لابن المخاض حتى يبلغ أَن يكون قنياً قعود وبكر وهو
الذكور كالقَلُوص فجعل البشتي حتى حين وحتى بمعنى إِلى وأَحد الخطأَين من البشتي أَنه
أَنَّثَ القعود ولا يكون القعود عند العرب إِلا ذكراً والثاني أَنه لا قعود في الإِبل تعرفه
العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت قال ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإِبل حين يُركب
أَي يمكن ظهره من الركوب قال وأَدنى ذلك أَن يَأْتِي عليه سنتان إِلى أَن يثني فَإِذا
أَثْنَى سمي جملاً والبكر والبَكَرَة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ولا تكون
البكرة قعوداً ابن الأَعرابي البكر قَعُودٌ مثل القَلُوص في النوق إِلى أَن يُثْنِي
وقاءَدَ الرجلَ قعد منه وقَعِيدُ الرجلِ مُقَاعِدُهُ وفي حديث الأَمر بالمعروف لا
يَمْنَعُهُ ذلك أَن يكون أَكْرِيْلَهُ وشرَّ يَدِهِ وقَعِيدَهُ القَعِيدُ الذي يصاحبك في
قُعُودِكَ فَعَعِيلٌ بمعنى مفاعل وقَعِيداً كُلٌّ أَمْرٌ حافظاه عن اليمين وعن الشمال وفي
التنزيل عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ قال سيبويه أَفرد كما تقول للجماعة هم فريق وقيل
القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان وفَعَعِيلٌ وفَعُولٌ
مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله أَنَا رسول ربك وكقوله والملائكةُ بعد ذلك
طَاهِرُونَ وقال النحويون معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن
صاحبه ومنه قول الشاعر نَحْنُ بما عِنْدَنَا وَأَنْتَ بما عِنْدَكَ راضٍ والرَّاضِي
مُخْتَلِفٌ ولم يقل راضيان ولا راضُونَ أَرَادَ نحن بما عندنا راضون وَأَنْتَ بما عندك راضٍ
ومثله قول الفرزدق إِنِّي ضَمَمْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَدَنِي وَأَتَى وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ
ولم يقل غَدُورِينَ وقَعِيدَةُ الرجلِ وقَعِيدَةُ بَيْتِهِ امرأَتُهُ قال الأَشْعَرُ
الجُعْفِيُّ لَكِن قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بادٍ جناحِنُ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى
والجمع قَعَائِدُ وقَعِيدَةُ الرجلِ امرأَتُهُ وكذلك قِعَادُهُ قال عبد الله بن أَوفى الخزاعي
في امرأَتِهِ مُنْجَدَةٌ مُثْلُ كَلْبٍ الْهَرَّاشِ إِذَا هَجَّعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ
فَلَا يَسْتَقْعَادُ الْفَتَى وَحْدَهَا وَيُسْتَسْتَمُوفِيَّةُ الأَرْبَعِ قال ابن بري
مُنْجَدَةٌ مُحْكَمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُذَمُّ به النساءُ وتُمْدَحُ به الرجالُ
وتَقَعَّدَتْهُ قامت بأَمْرِهِ حكاة ثعلب وابن الأَعرابي والأَسَلُ الرَّسْمُ يقال
قَعَّدَتْهُ الرجلَ وَأَقْعَدْتُه أَي خَدَمْتُه وَأَنَا مُقْعِدٌ لَهُ وَمُقْعَعِدٌ وَأَنْشَدَ
تَخَذَهَا سَرِّيَّةً تُقْعَعِدُهُ وقال الآخر وليسَ لي مُقْعَعِدٌ في البيتِ يُقْعَعِدُنِي ولا
سَوَامٌ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ كَيْسٌ والقَعِيدُ مَا أَتَاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ طَبْعِي أَوْ طَائِرِ

يُتَطَّيَّرُ مِنْهُ بِخِلَافِ النَّطَّيْحِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّيْزُوا تَيَّسُ قَعِيدُ كَالْوَشِيحَةِ أَعْضَبُ الْوَشِيحَةِ عَرَقُ الشَّجَرَةِ شَبَّهَ التَّيَّسَ مِنْ ضُمُورِهِ بِهِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ وَهُوَ خِلَافُ النَّطَّيْحِ وَالْقَعِيدُ الْجَرَادُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوِ جَنَاحَاهُ بَعْدَ وَثْدَتَيْ مُقْعَدُ نَاتِيءٌ عَلَى النَّحْرِ إِذَا كَانَ نَاهِدًا لَمْ يَنْثَنِ بَعْدُ قَالَ النَّابِغَةُ وَالْبَطْنُ ذُو عُكَنْ لَطِيفُ طَيِّسُهُ وَالْإِتْبُ تَنْفُجُهُ بِيْثْدَتِي مُقْعَدُ وَقَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ يَقْعُدُونَ أَطَاقُوهُمْ وَجَاوَوْهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ وَقَعَدَ بِقِرْنِهِ أَطَاقَهُ وَقَعَدَ لِلْحَرْبِ هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَهَا قَالَ الْأُمَيْيَّةُ طَالَمَا حَرَّ بَاءً رِبَاعِيَّةً فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَطَانِينَ وَقَوْلُهُ سَتَقْعُدُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْدَنَا بِنَهْشَلٍ أَيْ سَتُطِيقُهَا وَتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكُونُفِينَا نَحْنُ الْحَرْبُ وَقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ الْحَيْضِ وَالْوَلَدِ تَقْعُدُ قُعُودًا وَهِيَ قَاعِدٌ انْقَطَعَ عَنْهَا وَالْجَمْعُ قَوَاعِدُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ هُنَّ اللَّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ ابْنُ السَّكَيْتِ امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ فَإِذَا أَرَدَتْ الْقُعُودَ قَلَّتْ قَاعِدَةٌ قَالَ وَيَقُولُونَ امْرَأَةٌ وَاضِعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خَمَارٌ وَأَتَانٌ جَامِعٌ إِذَا حَمَلَتْ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ لَا يَقَالُ رِجَالٌ قَوَاعِدُ وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ الْأَشْهَلِيَّةِ إِنَّا مَعَاشِرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ الْقَوَاعِدُ جَمْعُ قَاعِدٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسْنَةُ هَكَذَا يَقَالُ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ قُعُودٍ فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتِ قُعُودًا وَيَجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدٍ فَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتِ قُعُودًا وَيَجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدٍ أَيْضًا وَقَعَدَتِ النَّخْلَةُ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى وَالْقَاعِدَةُ أَصْلُ الْأُسِّ وَالْقَوَاعِدُ الْإِسَاسُ وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ وَفِيهِ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ قَالَ الزَّجَاجُ الْقَوَاعِدُ أَصَاطِينُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُهَا وَقَوَاعِدُ الْهَوْدَجِ خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مُعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ تُرْكَبُ عِيْدَانُ الْهَوْدَجِ فِيهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوَاعِدُ السَّحَابِ أُصُولُهَا الْمُعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ شَبَّهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ قَالَ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ A حِينَ سَأَلَ عَنْ سَحَابَةٍ مَرَّتْ فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِطَهَا ؟ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَفَلُ تَشْبِيهَاً بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا قَامَ بَكَ الشَّرُّ فَقَعْدُ يَفْسِّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ فَذَلَّ لَهُ وَلَا تَضْطَرُّ فِيهِ وَالثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فَانْتَصَبْ لَهُ وَجَاهِدْهُ وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ الْفَرَاءُ وَالْقُعُودُ وَالْقُعُودَةُ الْجَبَانُ اللَّئِيمُ الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ وَالْقُعُودُ الْخَامِلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ قُعُودٌ وَقَعْدَدٌ إِذَا كَانَ لئِيمًا مِنَ الْحَسَبِ الْمُقْعَدُ وَالْقُعُودُ

الذي يقعد به أنسابه وأنشد فرز بن زبيد تسوف قفًا مقرف لئيم مآثره
قعدد ويقال اقعدد فلاناً عن السخاء لؤم جندته ومنه قول الشاعر فاز قدح
الكلبي واقعددت مغراء عن سعيه عروق لئيم ورجل قعدد قريب من
الجد الأكبر وكذلك قعدد والقعدد أم ملك القرابة في النسب
والقعدد القربي والميراث القعدد هو أقرب القرابة إلى الميت قال
سيبويه قعدد ملحق بجعشم ولذلك ظهر فيه المثلان وفلان أقعد من فلان أي أقرب
منه إلى جده الأكبر وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال فلان أقعد من فلان
أي أقل آباء والإقعد قلة الآباء والأجداد وهو مذموم والإطراف كثرتهم
وهو محمود وقيل كلاهما مدح وقال اللحياني رجل ذو قعد إذا كان قريباً من القبيلة
والعدد فيه قلة يقال هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر وأطرافهم
وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر ويقال فلان طريف بيئ الطرافة إذا
كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذو قعدود ويقال فلان قعيد النسب ذو قعدود
إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه وليس هذا ذماً عندهم وكان يقال له قعد
بني هاشم قال الجوهري ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبير ويذم به من وجه لأنه من أولاد
الهرمى ويُنسب إلى الضعف قال دريد بن الصمة يرثي أخاه دعاني أخي
والخيل بيئي وبيئته فلما دعاني لم يجردني بقعدد وقيل القعد في هذا البيت
الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض قال الأعشي
طريفون ولادون كل مبارك أمرون لا يرثون سهم القعدد وأنشده
ابن بري أمرون ولادون كل مبارك طريفون وقال أمرون أي كثيرون والطرف
نقيض القعد ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المبرز باني في
معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير وأما القعد المذموم فهو اللئيم في
حسبه والقعدد من الأضداد يقال للقريب النسب من الجد الأكبر قعدد وللبعيد النسب من
الجد الأكبر قعدد وقال ابن السكيت في قول البعيث لقي مقعد الأسباب منقطع
به قال معناه أنه قصير النسب من القعد وقوله منقطع أي لا سعي له
إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوة بلاقة أي شيء يتبدل به ويقال
فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له شرف وقد أقعدته آباؤه وتقعدوه وقال
الطرماح يهجو رجلاً ولكنّه عيّد تقعد رأيه لئام الفحول وارتخاض
المناكب .

(* قوله « وارتخاض » كذا بالأصل ولعله مصحف عن ارتخاض من الرخص ضد الغلاء أو ارتحاض

بمعنى افتضاح) أَيْ أَقْعَدَ حَسْبَهُ عَنِ الْمَكَارِمِ لَوْ أَنَّ آبَاءَهُ وَأُمَّهُاتِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ وَرِثَ فُلَانٌ بِالْإِقْعَادِ وَلَا يَقَالُ وَرِثَهُ بِالْقَعْدِ وَالْقُعَادُ وَالْإِقْعَادُ دَاءٌ يُأْخُذُ الْإِبِلَ وَالنَّجَائِبَ فِي أَوْرَاكِهَا وَهُوَ شَبِهُ مَيْلِ الْعَجْزِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ أُقْعِدَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَعِدٌ وَالْقَعْعَدُ أَنَّ يَكُونُ بِوِطْطِيفِ الْبَعِيرِ تَطَامُنٌ وَاسْتِرْخَاءٌ وَالْإِقْعَادُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ أَنَّ تُقْرَشَ .

(* وَقَوْلُهُ « تَفْرِش » فِي الصَّحَاحِ تَقْوِسُ) جَدًّا فَلَا تَنْتَصِبُ وَالْمُقْعَعَدُ الْأَعْوَجُ يَقَالُ مِنْهُ أُقْعِدَ الرَّجُلُ تَقُولُ مَتَى أَصَابَكَ هَذَا الْقُعَادُ ؟ وَجَمَلُ أُقْعَعَدُ فِي وَطْطِيفِ رِجْلَيْهِ كَالِاسْتِرْخَاءِ وَالْقَعْعِيدَةُ شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ يَشَبُّهُ الْعَيْبَةُ يُجْلَسُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَقْعَتَعَدَهَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ رَفَعَنَ حَوَايَا وَاقْعَتَعَدَنَ قَعَائِدًا وَحَفَّافَنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُذَمِّقِ وَالْقَعْعِيدَةُ أَيْضًا مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ وَجَمْعُهَا قَعَائِدُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعَذِّ لَجَاتٍ قَعَائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنْ الْوَشِيقِ وَالضَّمِيرِ فِي كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَمُعَذِّ لَجَاتٍ مَمْلُوءَاتٍ وَالْوَشِيقُ مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ تُعْجَلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ قَالَ الْقَاعِدُ الْجُوالِقُ الْمَمْتَلِئُ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ أَمْتَلَائِهِ قَاعِدُ وَالْجَشِيرُ الْجُوالِقُ وَالْقَعْعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَمْلِيلَةٍ وَقِيلَ هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِئُ بِالْأَرْضِ وَقِيلَ وَهُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ قَالَ الْخَلِيلُ إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَعَدٌ وَالْمُقْعَعَدُ مِنَ الشَّعْرِ مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوسٌ كَقَوْلِهِ أَفَبِعَدِّ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ فَيَنْدَقُّصُ مِنَ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوسٌ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْمِي هَذَا الْمُقْعَعَدَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا صَحِيحٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزَّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ قَعْعَدُ فُلَانٌ يَشْتُمُّنِي بِمَعْنَى طَفَقَ وَجَعَلَ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِصَابُ وَلَا الْوِشَاحَانُ وَلَا الْجِلْبَابُ مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَاقِيَ الْأَرْكَابُ وَيَقْعَعُدُ الْأَيُّرُ لَهُ لُعَابُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَعَتْ كَأَنَّهُا حَرَبَةٌ أَيْ صَارَتْ وَقَالَ ثَوْبُكَ لَا تَقْعَعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ أَيْ أَحْفَظْ ثَوْبُكَ وَقَالَ قَعْعَدَ لَا يَسْأَلُ لُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ يَفْسِرْهُ فَإِنَّ عَنَى بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النَّظَائِرُ وَاسْتَغْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ وَإِنْ كَانَ عَنَى الْقَعْدَ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعْدَ لَيْسَتْ حَالٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعْدَ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا يَسْبِيهِ وَقَدْ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَخْبُرُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْقَاعِدِ وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ قَامَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَقَعْعِيدُكَ إِلَّا لَا

أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعْدَكَ قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ - فَعْدَكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً وَلَا تَذْكُئَنِي قَرْحِ الْفؤَادِ - فَيَجْعَلَا وَقِيلَ قَعْدَكَ الْ - وَقَعْدَكَ الْ - أَيُّ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْكِسَائِيُّ يَقَالُ قَعْدَكَ الْ - أَيُّ مَعَكَ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ - الْأَعْرَابِيَّةِ - قَعْدَكَ عَمْرُ - يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نِعَمَ - مَاؤُوى الْمُعَصِّبِ - قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعْدُ إِلَّا هَذَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَعْدَكَ الْ - وَقَعْدَكَ الْ - أَيُّ نَشَدْتُكَ الْ - وَقَالَ إِذَا قُلْتَ قَعْدَكَ كُما الْ - جَاءَ - مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ فَالْاسْتِفْهَامُ كَقَوْلِهِ قَعْدَكَ كَمَا الْ - أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ قَعْدَكَ كَمَا الْ - الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟ وَالْقَسَمُ قَعْدَكَ الْ - الْأُكْرَمَذِيُّ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عِلًّا مَضَرَ تَقُولُ قَعْدَكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا قَالَ الْقَعْدِيُّ الْأَبُّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَعْدِيُّ الْمُقَاعِدُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ قَعْدَكَ كَمَا الْ - الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ يَقُولُ أَيْنَمَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدٌ أَيُّ هُوَ مَعَكَ قَالَ وَيُقَالُ قَعْدَكَ الْ - لَا تَفْعَلْ كَذَا وَقَعْدَكَ الْ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَأَمَّا قَعْدَكَ فَلَا أَعْرِفُهُ وَيُقَالُ قَعْدُ قَعْدًا وَقَعُودًا وَأَنْشَدَ قَعْدَكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هِيَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلَتْ مَنْصُوبَةً بِفَعْلٍ مَضَرٍّ وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى كَمَا يَقَالُ نَشَدْتُكَ الْ - قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ وَجَعٍ فِي بَيْتٍ مَتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ قَعْدَكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً قَالَ قَعْدَكَ الْ - وَقَرَعَدَكَ الْ - اسْتَعْطَافٌ وَلَيْسَ بِقَسَمٍ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنَهُ لَمْ يُجَبِّ بِجَوَابِ الْقَسَمِ وَقَعْدَكَ الْ - بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍكَ الْ - فِي كَوْنِهِ يَنْتَسِبُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ الْفِعْلِ فَعَمْرُكَ الْ - وَاقِعَ مَوْقِعِ عَمْرٍكَ الْ - أَيُّ سَأَلْتُ الْ - تَعْمِيرُكَ وَكَذَلِكَ قَعْدَكَ الْ - تَقْدِيرُهُ قَعْدْتُكَ الْ - أَيُّ سَأَلْتُ الْ - حَفْظُكَ مِنْ قَوْلِهِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعْدَكَ أَيُّ حَفِيزٍ وَالْمُقْعَدُ رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الشَّاعِرُ أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمُقْعَدَانُ شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الْمَقَرِّ وَلَا مَرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ وَفِي رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرَّةِ صُلَابِيَّةٌ حُمْرَاءُ يَتْرَامِي بِهِ الصَّبِيَّانُ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ الْأَنْفُ وَهُوَ الَّذِي فِي مَذْخَرِهِ سَعَةٌ وَقِصَرٌ وَالْمُقْعَدَةُ الدَّوْخُ وَالسَّيَّةُ مِنَ الْخُوصِ وَرَحَى قَاعِدَةٍ يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ بِيَدِهِ وَقَالَ النَّضْرُ الْقَعْدُ الْعَذَرَةُ وَالطَّوْفُ